

## كفر كَمَّا / كَمَّه

قرية فلسطينية حالية، تقع جنوب غربي مدينة طبرية وتبعد عنها حوالي 28 كم بارتفاع يصل إلى 225 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضيها 8819 دونم، فيما تشغل أبنية ومنازل القرية ما مساحته 108 دونم من مجمل مساحة أراضيها.

استناداً لموقعها الجغرافي على الأرجح أنها احتلت عندما تم احتلال ما جاورها من قرى (كفر سبت، وغيرها)، يوم 22 نيسان / أبريل 1948.

### الحدود

تتوسط كفر كما القرى والبلدات التالية:

- [قرية كفر سبت](#) (المهجرة) شمالاً.
- [قرية معذر](#) المهجرة من الجنوب الشرقي.
- [قرية مسحة](#) المهجرة من الجنوب الغربي.
- قريتي [عرب الصبيح](#) و [عين ماهل](#) غرباً.
- [قرية الشجرة](#) المهجرة من الشمال الغربي.

### الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- [بلادنا فلسطين الجزء السادس-القسم الثاني](#)، مصطفى الدباغ، دار الهدى: كفر قرع، ط 1991، ص: 443-431-413-408-407-296-290-263-261-260-7.

- [Reoprt and general abstracts of the census of 1922](#)". Compiled by J.B. Barron.O.B.E, M.C.P.:41.

- أ.ملز B.A.O.B.B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولديرك.

ص: 82.

- ["Village statistics 1945"](#). وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 12.
- عيسى، حنا. "الشركس في فلسطين". موقع عالم المعرفة. تاريخ النشر: 7-1-2021. تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-5-24.
- "الشركس في فلسطين". موقع وكالة وفا للأخبار والمعلومات. ب.ت. تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-5-24.
- "كفر كمه- قضاء طبريا". موقع فلسطين في الذاكرة. ب.ت. تمت المشاهدة بتاريخ 2023-5-23.
- "كفر كما". موسوعة ويكايديا الحرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-5-23.

## السكان

قدر عدد سكان القرية عام 1922 بـ 677 نسمة.

انخفض هذا العدد في إحصائيات عام 1931 إلى 644 نسمة.

ثم عاد للارتفاع مجدداً فبلغ أواسط الأربعينيات عام 1945 حوالي 660 نسمة، وعام 1948 كان العدد 659 نسمة.

قدرت سلطات الاحتلال عدد سكان القرية عام 1949 بـ 632 نسمة.

وفي عام 1961 وصل العدد إلى 1170 نسمة.

وفي عام 2002 وصل عدد سكان القرية إلى 2710 نسمة.

في عام 2007 بلغ 3199 نسمة.

واليوم يزيد عددهم عن 3500 نسمة.

الجدير ذكره أن أهالي القرية من الشركس وجميعهم يدينون بالديانة الإسلامية، وتعتبر كفر كما أكبر تجمع للشركس في الأراضي الفلسطينية المحتلة تليها قرية الريحانية قضاء مدينة صفد.

## عائلات القرية وعشائرها

أسماء عائلات قرية كفر كما الوارد ذكرهم في موقع هوية:

- عائلة شبسو.
- عائلة شرش.
- عائلة بزوق.
- عائلة جندر.
- عائلة حاج.
- عائلة قبلة.
- عائلة عشموز.
- عائلة شمسي.
- عائلة سجس.
- عائلة حديش.
- عائلة دراف.
- عائلة لؤوز.
- عائلة نابو.
- عائلة سوسحا.
- عائلة لباي.
- عائلة حزل.
- عائلة ناش.
- عائلة قبلة عائلة بشناق.
- عائلة عبد الله.
- عائلة سجس.
- عائلة جندر.
- عائلة جندر.
- عائلة حاخو.
- عائلة نتخو.
- عائلة الشامي.

## معالم القرية

يوجد اليوم في قرية كفر كما عدداً هاماً من المباني الخدمية والإدارية والسياحية المميزة، وهي:

- **مركز التراث الشركسي:** والذي يحتوي على المتحف الشركسي والذي يضم العديد من الأدوات والآلات الموسيقية/الفلكورية، الزراعيّة، والصناعية التي أستخدمها الشراكسة منذ القدم والتي جلبوها من وطنهم الأم.
- **مسجد البلدة :** وهو يتوسط البلدة ويتميز بمئذنته المئمنة وباستخدام أحجار البازلت في تزيين جدرانه الخارجية وبتابع الأسلوب المملوكي في بناء المساجد. كما وأن نفس التصميم متبع في مسجد أبو درويش والذي شيده شراكسة الأردن في منطقة الأشرفيّة في العاصمة الأردنيّة عمان.
- **القرية القديمة:** بنيت بالطريقة الشركسية القديمة، وفيها ساحات مجاورة بدون وجود أية جدران بينهما، بالإضافة إلى معابر سرية من البيوت إلى البيوت التي تجاورها لتوفير الحماية، وإيجاد آلية لتحرك المقاتلين للدفاع عن القرية في حال حدوث أي هجوم على القرية.
- **المؤسسات التعليمية:** يوجد بالبلدة عدة مراكز رياض أطفال تخدم أهالي البلدة، كما يوجد مدرسة ابتدائية ومدرسة إعدادية. وتعد اللغة العبرية هي لغة التعليم الأساسية في المدارس، لكن يتعلم الطلاب إلى جانب اللغة العبرية اللغتان اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) والانجليزية كلغة عالميّة، كما ويتعلم الطلاب لغتهم القوميّة (اللغة الشركسية) قراءةً وكتابةً وبدءاً من الصف الخامس.
- **المؤسسات الصحية:** يحصل سكان البلدة على الخدمات الطبية في العيادة المحلية، كما يوجد في البلد عيادة أطفال ويعمل بها طبيبان كما ويوجد بها صيدلية كما ويعمل فرع ايد سارا (وهي مؤسسة تعنى بإقراض المعدات الطبية مجاناً)، والتي تقوم بتقديم الاستشارات للمسنين والمرضى وخاصة في فترة النقاهة من المرض، وتدار خدمات الفرع عن طريق عدد من المتطوعين من البلدة والمناطق المحيطة.
- **ملعب رياضي:** يحتوي على 600 مقعد لمتابعة المباريات الكروية، والذي أنشئ لجمهور نادي كره القدم المحلي النادي الرياضي كفر كما، والذي يقع بجانب المركز الجماهري الذي يحتوي على ملعب لكرة المضرب ومسبح، بالإضافة إلى قاعة مغلقة وملعب ل كرة السلة، كما يوجد نادي للشباب ونادي المسنين، واللذان يلعبان دوراً حيوياً في تقديم الخدمات إلى سكان البلدة.
- **الفولكلور -** يوجد في البلدة فرقة تعنى بالمحافظة على التراث والفولكلور الشركسي وتسمى «تيبسا» والتي تعني «روحنا» باللغة العربية، والتي تمثل الشراكسة في الفعاليات الفنية داخلياً وخارجياً.
- **المجلس المحلي** المؤسس عام 1950.
- **بنك تجاري.**
- **فرع بريد محلي** يتيح لسكان البلدة التواصل محلياً وخارجياً.

## المجلس البلدي

أفتتحت سلطات الاحتلال في كفر كما مجلس بلدي منذ عام 1950، وقد توالى على رئاسته منذ ذلك الوقت وحتى الآن السادة التالية أسماءهم:

- محمد شوباش (1950-1952)
- خير الدين تحاوخو (1952-1956)
- عبد العزيز شوجن (1956-1969)
- ادريس موسى (1969-1969)
- عبد الحميد شابسو (1970-1972)
- حمد حسن سوسحا (1972-1974)
- فؤاد سوسحي (1974-1976)
- عبد الرحمان اجود (1976-1978)
- يحيى نابسو (1978-1989)
- يحيى تحاوخو (1989-1993)
- نالتشيك اشموز (1993-1998)
- بشيماف شوجن (1998-2003)
- جلال نابسو (2003-2008)
- نسيم لباي (2008 – 2013)
- زكريا نابسو (2008 – حتى تاريخه)

## القرية والشركس في فلسطين

يعود زمن تواجد الشركس في فلسطين ومعظم بلاد الشام إلى عام 1878م، عقب احتلال روسيا القيصرية لمنطقتهم و موطنهم الأصلي في بلاد القفقاز (القوقاز) سنة 1864.

ساعد العثمانيون الشركس على الاستيطان في بلاد الأناضول سنة 1878 وفي بلدان المشرق العربي، فوصل الشركس إلى سوريا وفلسطين ثم تركزوا في الأردن. ومنحتهم الدولة العثمانية أراضي حول مدينة بيسان في فلسطين، ومنها انتقلوا إلى خربة كفر كما التي صارت، فيما بعد، قرية، وإلى قرية علما قرب الحدود اللبنانية - الفلسطينية، ثم أنشأوا قرية الريحانية قضاء مدينة صفد.

استوطنت جماعات أخرى منهم خربة شركس وخربة سطاس قرب مدينة الخليل منذ سنة 1878. أما أكبر تجمع للشركس فهو في الأردن. ومعظم هؤلاء وفدوا إلى الأردن من فلسطين التي كانوا قد وصلوا إليها بالبواخر العثمانية التي أنزلتهم في ميناء حيفا، ثم جرى إسكانهم في أراضي المستنقعات المحيطة بمدينة بيسان.

ويؤرخ الدكتور حنا عيسى في مقال له بعنوان: " الشركس في فلسطين " قصة السراكش في فلسطين، وأماكن

تواجههم ودورهم من الأحداث التي تجري وجرت في فلسطين منذ بداية الصراع العربي- الصهيوني، فيذكر:

"عاش الشركس جميع الأحداث التي جرت في فلسطين منذ استقرارهم فيها، ونظراً لقلّة عددهم فقد كان تأثيرهم في أحداث البلاد محدوداً، وفي عام 1948م، وعلى أثر نكبة فلسطين لجأ عدد من شركس فلسطين إلى سوريا، كانت الروابط الدينية والإسلامية تشدهم إلى أهل البلاد إضافةً إلى تشابه نمط المعيشة الزراعية. الرعاية التي كان يمارسها الشركس والعرب، إلا أن الشركس لم يتماهوا تماماً مع المجتمع الفلسطيني المحلي وظلّوا متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم الخاصة".

"عانى الشركس ما عاناه الفلسطينيون جراء حرب سنة 1948، والنكبة، وغادر فلسطين آنذاك نحو 20 عائلة شركسية استقرت في قرية مرج السلطان في ريف محافظة دمشق في سورية (شرقي دمشق) كلاجئين فلسطينيين. أما القسم الأكبر من الشركس فقد بقي في فلسطين المحتلة، وخضع مثل بقية العرب لظروف الاحتلال، وقاسوا عمليات الطرد ومصادرة الأراضي".

"وفي تشرين الأول 1953 طردت السلطات الإسرائيلية سبع عائلات شركسية من قرية الريحانية. وفي سنة 1957 غادر عدد من الأسر إلى تركيا هرباً من تعسف الاحتلال. وتقلصت مساحة قرية كفركما الشركسية من نحو 8500 دونم إلى نحو 6500 دونم، وأراضي قرية الريحانية من 6000 دونم إلى 1600 دونم بالمصادرة. والآن يبلغ عددهم حوالي 5000 نسمة منهم 3200 يسكنون في قرية كفر كما و1800 نسمة في قرية الريحانية.

## الآثار

كفر كما قرية قديمة عثر في أراضيها على:

أساسات أرض مرصوفة بالفسيفساء، قطع أعمدة، عتبة باب عليها عليها صليب مالطي، معصرة، صهاريج، ومدافن.

وقد ذكرها الفرنجة في مؤلفاتهم باسم: Kaphar Chemme.

وفي محيط القرية توجد مجموعة من الخربة التي تدل على قدم المكان، وهي: خربة شعرة، خربة قسطة، خربة

## الخب في القرية

تحيط بكفرركما مجموعة خرب أثرية قديمة هي:

**خربة شعرة:** تقع جنوبي القرية وترتفع حوالي 215م عن مستوى سطح البحر، عثر في هذه الخربة على: ركان من الأنقاض مع أساسات وحجارة مبعثرة، صهاريج، وعمود.

ذكرها الفرنجة باسم "Casal de Cherio"، وقد كانت في العهد العثماني قرية عامرة حتى عام 1904.

**خربة قسطة:** في الشمال الغربي من كفر كما، تحتوي على أكوام حجارة، صهاريج، مغائر ومدافن، وقد ذكرها الفرنجة باسمها هذا قسطة.

**خربة عربادة أو خربة عربيتا:** غربي كفر كما، وتحتوي على:

- جدران مبنية بحجارة من البازلت (حجر بركان).
- خربة سوق الخان: تعرف أيضاً باسم (عيون التجار) و (خان عيون التجار، تقع غربي كفر كما، بينها وبين قرية عين ماهر، ترتفع حوالي 150م عن مستوى سطح البحر، وتحتوي على خان وحصن.

قال بعض المؤرخين أن بلدة (صعنينم) كانت تقوم في موقع الخربة هذه. أما الخان فيعود تاريخ بناءه لعام 1440م في عهد المماليك الشركسية، وأعيد بناؤه أو رمم وجدد في أيام والي الشام والوزير العثماني المشهور (سنان باشا)، لراحة القوافل التجارية والمسافرين وغيرهم، كما أقام جامعاً وحماماً وسوقاً تتبادل فيه السلع المختلفة.